أوسافر كُتب له مثلُ ما كان يعمل مقيماً صحيحاً»[1396]. 2971 ـ عائشة قالت: إنْ كان رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) ليدعُ العمل، وهو يحبّ أنْ يعمل به، خشية أن يعمل به الناس، فيفرض عليهم، وما سبّح رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) سبحة الضحى قطّ، وإنّي لأُسبّحها[1397]. 2972 ـ الحارث الأشعريّ : أنّ النبيّ (صلى ا عليه وآله وسلم) قال: «إنّ ا أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أنْ يعمل بها، ويأمر بني إسرائيل أنْ يعملوا بها، وإنّه كاد أنْ يُبطئ بها، فقال عيسى: إنّ ا أمرك بخمس كلمات لتعمل بها، وتأمر بني إسرائيل أنْ يعملوا بها، فإمّا أنْ تأمرهم، وإمّا أن آمرهم، فقال يحيى: أخشى إنْ سبقتني بها أنْ يخسف بي أو أُعذّب، فجمع الناس في بيت المقدس، فامتلأ المسجد، وتعدّوا على الشرف، فقال: إنّ ا أمرني بخمس كلمات أنْ أعمل بهنّ، وآمركم أنْ تعملوا بهنّ: أوّلهنّ أنْ تعبدوا ا ولا تشركوا به شيئاً. وإنّ مثل مَن أشرك با كمثل رجل اشترى عبداً من خالص ماله بذهب أو ورق، فقال: هذه داري، وهذا عملي، فاعمل وأدّ إليّ، فكان يعمل ويؤدّي إلى غير سيّده، فأيّكم يرضى أنْ يكون عبده كذلك؟ وإنّ ا أمركم بالصلاة، فإذا صلّيتم فلا تلتفتوا، فإنّ ا ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت. وآمركم بالصيام، فإنّ مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرّةٌ فيها مسكٌ، فكلّهم يعجب أويعجبه ريحها، وإنّ ريح الصائم أطيب عند ا من ريح المسك. وآمركم بالصدقة، فإنّ مثل ذلك كمثل رجل أسره العدوّ، فأوثقوا يده إلى عنقه وقدّموه ليضربوا عنقه، فقال: أنا أفديه منكم بالقليل والكثير، ففدى نفسه منهم. وآمركم أنْ تذكروا ا، فإنّ مثل ذلك كمثل رجل خرج العدوّ في أثره سراعاً حتّى إذا أتى على حصن حصين فأحرز نفسه منهم، كذلك العبد لا يحرز نفسه من